أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ويكنى أبا أحمد وله محل من الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يجل عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة تدل على ما ذكرناه هاهنا من توصله إلى ما عجز عنه الأوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبعه هو وأتى به على فضله فيها وطلبه لها وكان المعتضد بالله رحمة الله عليه ربما كان أراد أن يصنع في بعض الأشعار غناء وبحضرته أكابر المغنين مثل القاسم بن زرزور وأحمد بن المكي ومن دونهما مثل أحمد بن أبي العلاء وطبقتهم فيعدل عنهم إليه فيصنع فيها أحسن صنعة ويترفع عن إظهار نفسه بذلك ويومئ إلى أنه من صنعة جاريته شاجي وكانت إحدى المحسنات المبرزات المقدمات وذلك بتخريجه وتأديبه وكان بها معجبا ولها مقدما .

المعتضد يتفقده بالصلات .

فأخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال لما اختلت حال عبيد الله بن